

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الليث : الخطيئة فَعِيلَة وجمعها كانَ ينبغي أن يكون خَطَائِيٍّ بهمزتين فاستثقلوا التقاء همزتين فخففوا الآخرة منها كما يُخَفَّفُ جَائِيٍّ على هذا القياس وكرهوا أن تكون علَّته علَّة جَائِيٍّ لأنَّ تلك الهمزة زائدة وهذه أصليَّة ففرَّسوا بخطايا إلى يتامى ووجدوا له في الأسماء الصحيحة نظيراً مثل طاهرٍ وطاهرة وطهارة وفي العباب وجمع خطيئة خطايا وكان الأصل خطائى على فعال فلمَّا اجتمعت الهمزتان قُلِّدَتِ الثانية ياء لأنَّ قبلها كسرة ثمَّ استثقلت والجمع ثَقِيلٌ وهو معتلٌّ مع ذلك فقُلِّبَتِ الياء ألفاً ثمَّ قُلِّبَتِ الهمزة الأولى ياءً لخَفَائِهَا بين الألفين . وتقول خطَّاه تَخْطِئَةً وتَخْطِئاً إذا قال له : أَخْطَأْتَ ويقال : إن أَخْطَأْتَ فخطَّئني وإن أصبْتَ فصوِّبْني وخطَّئ الرجلُ يخطُّ خطاً كفرَّحَ يفرَّحُ خطَّاهً وخطَّاهً بكسرهما : أذنب وفي العناية : خطَّئَ خطَّاهً : تعمَّد الذنب ومثله في الأساس . والخطيئة أيضاً : الذَّيْدُ اليسيرُ من كلِّ شيءٍ يقال على الذَّخلة خطيئةٌ من رُطَبٍ وبأرض بني فلان خطيئةٌ من وحشٍ أي زَيْدٌ منه أَخْطَأْتَ أَمْكِنَتْهَا فظلمات في غير مواضعها المعتادة وقال ابن عرفة خطَّئَ في دينه وأَخْطَأَ إذا سلك سَبِيلَ خطاياٍ عامداً أو غيره وقال الأمويُّ : المَخْطِئُ : من أَرَادَ المَصَّوَابَ فصار إلى غيره أَوْ الخاطِئُ متعمِّدٌ أي لما لا ينبغي وفي حديث الكُوفِ " فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ " أي غلط قال الأزهريُّ : يقال لمن أَرَادَ شيئاً وفعل غيره : أَخْطَأَ كما يقال لمن قصد ذلك كَأَنَّهُ في استعماله غلط فأخذ دِرْعَ بعض نساءه وفي المحكم : ويقال : أَخْطَأَ في الحساب وخطَّئَ في الدِّين وهو قولُ الأصمَّعيِّ وفي المصباح : قال أبو عُبَيْدٍ : خطَّئَ خطَّاهً من باب عَلامٍ وَأَخْطَأَ بمعنى واحد لمن يُذنب على غير عمدٍ وقال المنذريُّ : سمعتُ أبا الهيثم يقول : خطَّئْتُ لما صنعتُه عمداً وهو الذنب وَأَخْطَأْتُ لما صنعتَه خطَّاهً غير عمدٍ وهو مُشْكَلُ القرآن لابن قُتَيْبَةَ في سورة الأنبياء في الحديث " إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا " وقد أَخْطَأَ أو همَّ بخطيئةٍ غيرَ يَحْيَى بن زكريَّا لأنَّه كانَ حَصَوراً لا يَأْتِي النَّسَاءَ ولا يُرِيدُهُنَّ " . وفي المثل مع الخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُكْثِرُ الْخَطَاةَ وَيُصِيبُ أَحْيَاناً وقال أبو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ يُعْطَى أَحْيَاناً على بُخْلِهِ . والخَوَاطِئُ هي التي تُخْطِئُ القِرْطَاسَ قال الهيثم : ومنه مثلُ العامَّةِ " رُبَّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ " ومن المجاز خطَّأتِ القِدْرُ بزَبَدِهَا كَمَنْعَ : رَمَتْ به عند الغَلَايَانِ . ويقال :

تَخَطَّأَهُ حَكَاهُ الزَّجَاجِي وَتَخَطَّأَهُ وَتَخَطَّأَ لَهُ أَيْ أَخْطَأَهُ قَالَ أَوْفَى ابْنُ
مَطَرٍ الْمَازَنِيِّ :

أَلَا أَبْلَغَا خُلَّاتِي جَابِرًا ... بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلْ .
تَخَطَّأَتْ الذَّبَلُ أَحْشَاءَهُ ... وَأُخِّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلْ .